سكان أستراليا لمسلميها: "لا تخف، سأركب معك!" #illridewithyou

كتبه نون بوست | 15 ديسمبر, 2014

إذن، استيقظ سكان أستراليا على وقع أخبار تؤكد انتهاء احتجاز عدد من الرهائن، بعد أن اقتحمت قوات الشرطة مقهى ليندت في قلب العاصمة سيدني، ما أدى إلى مقتل اثنين من المحتجزين، والمهاجم الذي تم الكشف عن هويته بأنه هارون مؤنس، وهو رجل دين إيراني لديه ماض جنائي وذو سوابق في الاعتداءات الجنسية.

لكن ما لم ينته كان الهاشتاج الذي أطلقه أستراليون للدفاع عن مسلمي البلاد ضد العنصرية التي بدأت تطالهم فور الإعلان عن هوية المهاجم، ووسط ذروة الأحداث.

بدأ الأمر عندما نقل أحد الإعلاميين الأستراليين ما كتبه أحد مواطني سيدني على صفحته على فيسبوك، إذ قال إنه رأى فتاة مسلمة تنزع حجابها في المواصلات، بعد أن تعرضت على ما يبدو لمضايقات بسببه، بعد أن تمت معرفة هوية المهاجم على أنه مسلم، فما كان منه إلا أن طلب منها أن ترتدي حجابها مرة أخرى، مؤكدا أنه سيوصلها إلى حيث هي ذاهبة بأمان.

الأمر حصل على تفاعل كبير، وبدأت مغردة أسترالية تبدو في بداية العشرينات من عمرها مبادرة قالت فيها "إذا كنت معتادا (معتادة) على أخذ الباص رقم 373 بين محطتي كوجي ومارتين باي، وترتدي ملابس دينية، ولا تشعر أنك آمن وحدك، سأركب معك! حادثني على تويتر إذا كنت ترغب في معرفة مواعيدي"

If you reg take the #373 bus b/w Coogee/MartinPl, wear religious attire, & don't feel safe alone: I'll ride with you. @ me for schedule.

Sir Tessa (@sirtessa) December 15, 2014 —

وفي الدقيقة التالية قالت: ماذا لو بدأنا هاشتاج؟ ماذا عن سأركب معك #illridewithyou؟

Maybe start a hashtag? What's in #illridewithyou?

Sir Tessa (@sirtessa) December 15, 2014 —

وجاءت فجأة وصارت مثلا! عشرات الآلاف من المغردين الأستراليين ومئات الآلاف من المغردين حول العالم بدأوا في التفاعل مع الهاشتاج، في علامة رائعة على التضامن، والتي تعكس الطبيعة المختلفة للمجتمع الأسترالي.

خلال ساعتين فقط، كُتبت أكثر من 40 ألف تغريدة

In the past 2 hours there have been more than 40,000 mentions of #illridewithyou https://t.co/1nLr4EqqBn #sydneysiege pic.twitter.com/X9Sb2fbGAy

Twitter Australia (@TwitterAU) December 15, 2014 —

هذه تقول إن الهاشتاج يعكس جمال الترابط الاسترالي، نحن كثر، لكننا واحد!

#illridewithyou radiates the beauty of Australian mateship. We are many, but together we are one. #sydneysiege pic.twitter.com/cmJonDi7Lc

Lisa Donaldson APD (@Lise_Simpson) December 15, 2014 —

هذا المغرد قال إن الهاشتاج يذكره بما فعلته هذه المرأة المسلمة في سراييفو عام 1941، عندما سارت بجانب امرأة يهودية مغطية النجمة الصفراء التي كان النازي يجبر اليهود على ارتدائها، في محاولة منها لحماية جارتها.

> #illridewithyou reminds me:
> Muslim Woman Covers the Yellow Star of Her Jewish Neighbor with Her Veil. (Sarajev, 1941)
> pic.twitter.com/LTKBsMxk5N
>
> Ken Sekiya (@ki_sekiya) December 15, 2014 —

الصورة هنا تعبر عن أستراليا

ليعلم مسلمو أستراليا أنك تتضامن معهم وأنك ستركب معهم في المواصلات العامة

> Public transport + racial harmony = my kind of campaign
> #illridewithyou pic.twitter.com/qHJhhY8sPI
>
> Sudhvir Singh (@sudhvir) December 15, 2014 —

هذه وضعتها على حقيبتها لإعلام المسلمين حولها

> Practical thing: I've made a temporary sticker for my bag so people who need me can spot me #illridewithyou
> pic.twitter.com/aVldEn9wVU
>
> Kristen Boschma (@Kristen_Boschma) December 15, 2014 —

هذه تنشر خط سيرها أيضا وتدعو للرد على تغريدتها

هنا مسلمة سعيدة بهذا التضامن

هذا كتب يقول إنه في القطار من الساعة التاسعة، ويخرج من عمله الساعة الخامسة والنصف، سأركب معك

> I'm on train: Newtown to Museum, 9ish out 5.30ish in. If you wear religious attire & don't want to be travelling alone & me #illridewithyou
>
> anger is an energy anger is an energy (@ZuckerBaby) — December 15, 2014

هذه لا تعمل، لذلك فقد عرضت الركوب مع أي شخص يرغب في ركوب هذه الحافلات

الترام أيضا، يقول هنا أنه للمسلمين، لكنه ليس للعنصريين، فعليهم أن يذهبوا سيرا على أقدامهم

> Riding the #19 tram to a poetry gig tonight. Muslims #illridewithyou; racists, you can get off and walk
>
> Benjamin Solah (@benjaminsolah) December 15, 2014 —

إذا كانت عملية سيدني هي أسوأ ما في الإنسانية، فإن هاشتاج "سأركب معك" هو أفضل ما فيها

> If #SydneySiege is the worst of humanity, then #illridewithyou is the best of it. Now THAT is how you respond to hatred.
>
> Renee Pope-Munro (@RenInOz) December 15, 2014 —

ليس علينا أن نكون نشطاء على الإنترنت فقط، لكن لنكن نشطاء "سأركب معك" .. ربما تكون هذه أفضل ساعات تواصلنا

> Let's not be clicktivists only but #illridewithyou activists....this may well be our finest communitarian hour.

FatherBob (@FatherBob) December 15, 2014 —

إذا احتجت أن أركب معك، سأوصلك بسيارتي حتى إذا أردت!

If you need #illridewithyou. I'll even drive you round if you need.

manda (@amandaforealz) December 15, 2014 —

هذا يحاول توضيح الفارق بين المسلمين والقاعدة
https://twitter.com/Its_JunaidS/status/544615536475537408/photo/1

وهذه مسلمة من إندونيسيا تشكر الأستراليين على حماية أخواتها

لاحقا استضافت بي بي سي الفتاة التي أطلقت الهاشتاج للتحدث عن مبادرتها

The woman who started #illridewithyou @sirtessa joins me on #GMT @bbcworld as Sydneysiders rally against racism and hatred

Lucy Hockings (@LucyHockingsBBC) December 15, 2014 —

لكنها لاحقا أكدت أن على الجميع أن يدركوا أن هذا هو أقل ما يمكن فعله، وأن إدانة التطرف هو أمر بديهي، وقامت بإعادة نشر هذه التغريدة على حسابها

Not wishing to rain on the #illridewithyou parade but can we just recognise that condemning racism is baseline decency? #nocookies

Lou (@MsLou27) December 15, 2014 —

راتشيل، التي ألهمت الحملة في البداية كتبت سعيدة على تويتر أنها قامت بفعل بسيط، لكن الجميع يقومون بعمل حقيقي وملهم يرسم طريقا للسلام لنا جميعا

> 1/2 #illridewithyou overwhelmed. Mine was a small gesture because of sadness that someone would ever feel unwelcome because of beliefs
>
> Rachael Jacobs (@rachaeljacobs) December 15, 2014 —

> 2/2 I'm not the story. Anyone joining #illridewithyou is incredibly inspiring, creating a path to peace for all of us. Thank you @sirtessa
>
> Rachael Jacobs (@rachaeljacobs) December 15, 2014 —

المبادرة أيضا عكست حقيقة خوف الكثير من المحجبات من الخروج خارج المنزل في الدول الغربية كما تقول هذه المغردة

> The #illridewithyou hashtag has shown me just how many of my hijabi friends are truly terrified of leaving the house tomorrow subhanAllah
>
> dr. sad and boujee (@riotersbloc) December 15, 2014 —

الهاشتاج وصل إلى المرتبة الأولى عالميا، وقالت بي بي سي إن هناك أكثر من 350 ألف تغريدة استخدمت الهاشتاج للتعبير عن وحدة الأستراليين
https://twitter.com/BBCtrending/status/544616243295453184

على فيسبوك أيضا شارك البعض في كتابة تجربتهم، حيث أكد هذا الرجل أن الإرهاب لن يجد مكانا وسط الأستراليين
https://www.facebook.com/jason.maggs/posts/10205551377726422

لكن الأمر تجاوز الأستراليين أيضا، جوناثان هنا من نيويورك ويؤكد أن سلامة الركاب مسؤوليته كموظف، وأنه على استعداد أن "يركب معك"

> I am a NYC Transit employee. The safety of all passengers is my responsibility, on or off duty. #illridewithyou pic.twitter.com/vvV9dqITXs
>
> Jonathan Beatrice (@hardlytweets) December 15, 2014 —

قناة آيه بي سي أستراليا نشرت مقالا على موقعها على الإنترنت يؤكد أن الهاشتاج هو أفضل عزاء لضحايا الهجوم الإرهابي. فكما أن الأستراليين يدركون أن العقاب الجماعي جائز في هذه الحالة، يجب أن تدرك الحكومة أيضا ذلك، وأن ترد بمسؤولية وبحزم وبثقة تجاه تلك الأفعال.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/4702/